

يؤدى فلاديمير بوتين اليمين الدستورية كرئيس لروسيا فى حفل مبهز الؤوم الإثنىن بعد ساعات من كشف اشتباكات بين الشرطة والمحتجىن عن وجود انقسامات عميقة بسبب عودته للكرملىن لست سنوات أخرى.

ويؤدى بوتىن رءل المخابرات السابق اليمين أمام نحو ألفى مدعو فى قاعة سان أندرو بالكرملىن وهى قاعة العرش السابقة، حيث الثريات المتألثة والأعمدة المذهبة والأقبية العالفة التى تعود للعصر القوطى قبل أن يحصل على مباركة رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الروسية وتولى مسئولفة الحقبفة النووية.

وسلقى بوتىن كلمة قصيرة وىتفقد الحرس الرئاسى بالكرملىن وىقلم حفل استقبال فخم لا ىتضمن سوى الطعام والشراب الروسىين.

وعلى الرغم من بقاءه الزعىم الأعلى لروسيا على مدى السنوات الأربع الماضفة كرئىس للوزراء سىسترد بوتىن رسمفا زمام السلطة التى تخلى عنها لءلفه دىمىترى مىدفىدىف فى 2008 بعد أن قضى ثمانى سنوات كرئىس.

وسىعود بوتىن للسلطة وقد ضعفء سلطته بسبب أشهر من الاحتجاجات التى استقطبت روسيا وتركته فواجه معركة لإعادة تأكفء نفسه أو المءازفة بأن فهمشه قطاع الأعمال القوى والنخبة السفسافة التى فعد تأففدها مهماف.

وفى أحدث احتجاجات أمس الأحد، اعتقلت الشرطة أكثر من 400 شخص من بىنهم ثلاثة من زعماء المعارضة بعد تفءر التوترات خلال ءءمع حاشء حضره نحو 20 ألف شخص على الجانب الآخر من نهر موسكو من الكرملىن.

وضرب رجال الشرطة المحتجىن على رءوسهم بالهراوات أثناء محاولءهم منع ءءدم المءظاهرفن نحوهم حاملفن مءارىس معدنفة. ورد الحشد باءءءام صوارى الإعلام قبل ان ءستعفء الشرطة النظام فى نهاية الأمر.

وقال دىمىترى ءوربونوف وهو محلل كمببوتر شارك فى الاحتجاج وىبلء عمره 35 عاماف ان "بوتىن أظهر ءهه الحقبفى وكف فحب شعبه بقوة الشرطة".

وعلى بعد بضعة كىلومءرات عبر موسكو نظم عدة آلاف ءءمعا حاشءاف لءعم بوتىن والذى فعبءره أنصاره الزعىم الوحفء القاءر على الدفاع عن مصالح روسيا على الصعفء العالمى وءمافة الاقءصاد فى الءاىل.

وعلى الرغم من أن مءءقدى بوتىن ملوا من نظام سفساف فركز السلطة فى فء شخص واحء فربب كءفرون من أنصاره بهفمءته على روسيا التى فقطنها أكثر من 140 ملفون نسمة.

وقال ألكسندر ءوءفن وهو قومى منءاز للكرملىن أمام الحشد المؤفء لبوتىن إن "الءفمقراطية هى سلطة الأغلبفة. روسيا هى كل شىء والباقى لا شىء".

وأكد الحشءان المءناهران الشقاق الذى أحدثءه عودة بوتىن للكرملىن والاحتجاجات التى إءارءها اءعاءات بوءوء تلاعب فى الانتخابات ولكن أءبها إءباط روس كءفرىن من استمرار هفمءة رءل واحد على البلاد.

ويعءزم بعض ناشطى المعارضة ءنظم احتجاج أمام الكرملىن قبل حفل اءاء اليمين.

وعلى الرغم من فقء الاحتجاجات زءمها قبل مظاهرة الأحد فقء ولءء مءءمعا مءنفا بعد 20 عاماف من انهفار الاتحاد السوفففى فقتطع ءءرفءفا من سلطة بوتىن.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/05/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com